

قرارات وتوصيات بشأن بعض القضايا المهمة المتعلقة برؤية الهلال

الندوة الفقهية التاسعة والعشرون لمجمع الفقه الإسلامي (الهند) في الفترة ما بين ١-٢/أكتوبر ٢٠٢١م في

رحاب المعهد العالي الإسلامي حيدرآباد

- ١- الموضوع الذي يطلع منه الهلال في الأفق غرة كل شهر قمري يقال له "مطلع"، المواضع التي يطلع فيها الهلال في يوم واحد، يعتبر مطلعها متحدًا من الناحية الشرعية، والموضعان اللذان يطلع فيهما الهلال عادة في يومين مختلفين، يعتبر مطلعهما مختلفًا من الناحية الشرعية.
- ٢- المناطق التي يعتبر مطلعها واحدًا، لو ثبتت رؤية الهلال في أي جزء منها فيتحتم على المسلمين في أجزاء أخرى من البلاد انتظار إعلان القاضي المحلي أو لجنة رؤية الهلال؛ غير أنه يجب على القاضي وأعضاء لجنة الهلال أن لا يتخذوا قرارًا نهائيًا في هذا الشأن إلا بعد التثبت والتأكد من طلوع الهلال أو عدمه وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.
- ٣- لا حرج في الاستفادة من علماء الفلك والمراصد الفلكية وخبراء الأرصاد الجوية لمعرفة إمكان رؤية الهلال بالعين المجردة أو عدمه، أو أن مطلع الهلال سيكون صافيًا أم غائمًا، غير أن ثبوت رؤية الهلال يعتمد على الرؤية البصرية فقط، لا على الحسابات الفلكية.
- ٤- إذا كانت الرؤية البصرية غير ممكنة في اليوم التاسع والعشرين حسب الحسابات الفلكية، فيجب توخي الحيطة والحذر للغاية في قبول الشهادة.
- ٥- والمراد من عدم كون مطلع الهلال صافيًا بأن يحول حائل دون رؤية الهلال من الأرض، سواء كان غبارًا أو غيمًا أو كثافة بيئية أو غير ذلك.
- ٦- وفي حال كون مطلع الهلال صافيًا يجب على عدد كبير من الناس رؤية الهلال سواء كان الهلال لشهر رمضان أو للعديد.
- ٧- ويكفي لقبول شهادة شاهد رأى الهلال في العصر الراهن أن لا يعتبر من رأى الهلال كاذبًا في المجتمع، ولا يكون مشهورًا مجاهرًا في الفسق والفجور.
- ٨- يجب على من أبصر الهلال أن يشهد عند القاضي أنه رآه، إذا كان القاضي هو الذي يحكم برؤية الهلال في تلك المنطقة، ويشهد عند لجنة رؤية الهلال حيث تصدر اللجنة قرارها بهذا الخصوص؛ لأن الاهتمام برؤية الهلال والشهادة على رؤيته من أعمال يثاب عليها.

- ٩- يجب على من رأى الهلال الإدلاء بشهادة على التوّ، ولا يصح التأخير فيه بدون عذر في حالة عدم وصول الشهادة إلى القاضي أو لجنة رؤية الهلال.
- ١٠- لو كان القاضي أو أعضاء لجنة رؤية الهلال يتولون مسؤولية ثبوت رؤية الهلال أو عدمه، فمن الضروري أن يتبع قرارهم جميع المسلمين القاطنين بتلك المنطقة، ولا يكون ذلك الإعلان حجة لمسلمي مناطق أخرى أو في جميع أنحاء البلاد، إلا أن يتم الإعلان من قبل مسؤولي تلك المناطق الأخرى.
- ١١- إذا تمّ الإعلان في هذا الصدد من قبل القاضي أو لجنة رؤية الهلال بعبارة معينة عن طريق المذياع أو التلفاز أو وسائل الإعلام الأخرى فيعتبر هذا الإعلان صحيحًا و إلزاميًا، أيًا كان المعلن أو المذيع.
- ١٢- يُعتمد في البلدان ذات الكثافة الدائمة على رؤية البلدان المجاورة التي يكون مطلع الهلال فيها كالمعتاد بشكل عام بدلاً من الاعتماد على حسابات علماء الفلك.
- ١٣- لو ثبتت رؤية الهلال في مختلف ولايات البلاد، ووصل هذا الخبر إلى الولايات الأخرى عن طريق الوسائل الموثوق بها بصورة تحيل التواطؤ على الكذب عقلاً، فيسوغ لقضاة الولايات الأخرى أو أعضاء لجان الهلال أيضًا أن يأخذوه بعين الاعتبار في درجة الخبر المستفيض، ويحكموا بطلوع الهلال.
- ١٤- وعندما ثبتت الرؤية في أماكن قريبة، ولم توجد شهادة على الرؤية العامة أو مطلق الرؤية في ولاية أو مدينة، يحق للقاضي أو أعضاء لجنة الهلال أن يعلنوا عن الرؤية، ويعود هذا الحق عند عدم وجودهم إلى عالم أو مفتٍ شرعي، يلجأ إليه الناس في الأمور الدينية، والإعلان الصادر عن شخص غير مصرّح به لا يعتبر به.
- ١٥- ولو أفطر الناس في حالة الإعلان من قبل أشخاص غير مصرح بهم، يجب عليهم القضاء فقط.
- ١٦- ينبغي أن تكون هناك لجنة الهلال الموحدة في مدينة أو ولاية، وفي حالة تعدّد وجود لجان الهلال، يجب الانسجام والتناغم بينها قدر الإمكان؛ حتى تكون الأمة مصونة من التفكك والانحلال.
- ١٧- تناشد هذه الندوة العلماء ومنظمات الدين والملة والشخصيات المسؤولة عن قضايا الأمة الإسلامية تشكيل لجنة حول رؤية الهلال، تحصل على المعلومات عن طريق الاتصال بلجان رؤية الهلال ومؤسسات رؤية الهلال القائمة في جميع ولايات البلاد، وبعد البحث في ضوء مبادئ الشريعة يجب عليها أن تقوم بإعلان رؤية الهلال الموحد على المستوى الوطني

بإيجاد الثقة في لجان ومؤسسات الولايات المختلفة، ويجب الاهتمام بالوحدة والتضامن حتى يشارك في هذه اللجنة ممثلون عن كافة الجماعات والمذاهب، ولا ينشب بينها خلاف.

١٨- تناشد هذه الندوة المعاهد الإسلامية إدراج علم الهيئة كمادة إلزامية في مناهجها الدراسية كما أدرجتها المؤسسات التعليمية في الماضي، ويجب أن تنظم مخيمات وورشات ومحاضرات للخبراء في هذا المجال بغية تدريب المعلمين والطلاب على بعض جوانبه.

